جامعة القاهرة
فرع بني سويف ـ كليـة التربيـة
قسم علم النفس والصحة النفسية

العلاقة بين الأساليب الوالدية فى التنشئة الاجتماعية والنضج الخلقى لدى المراهقين بالريف والحضر

ملخص

دراسة مقدمة من الباحثة

إيمان أحمد محمد على أبو النور

للحصول على درجة الماجستير فى التربية (صحة نفسية)

إشـراف

أ.د.سيد سيد الطوخى
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية ـ جامعة عين شمس

د. محمد محمد السيد عبدالرحيم
مدرس الصحة النفسية بكلية
التربية ـ جامعة القاهرة
فرع بنى سويف

٢٠٠٥م/١٤٢٦هـ

مقدمـــه:

للتنشئة الاجتماعية دوراً هاماً وأساسياً في حياه الفرد لما لها من اثر عميـــق في تكوين شخصيته، فمن خلالها تتشكل معاييره ومهاراته واتجاهاته ، فهـــي تُعـــد مسئوله عن ترسيخ القواعد الاجتماعية و الأخلاقية التي تُدعم تفاعله مع الآخرين وتيسير له الاندماج والتوافق في الحياة التي يعيش فيها حاضراً ومستقبلاً ، وتعـــد الأسرة الخلية الاجتماعية الأولى والهامة لبناء شخصية الفرد وتوجيه سلوكه حيـــث تتولى أرثاء قواعد النمو الاجتماعي والأخلاقي لديه ، وخاصة مـــا تحتويـــه مـــن أساليب معامله ورعاية والديه، فتعتبر تلك الأساليب عنصراً حاسماً وعاملاً أساسياً في نمو وتوجيه شخصيه الفرد وان الشخصية تمثل نتاجاً لهذه الأساليب ؛ حيـــث ينعكس تأثيرها على سلوك الأبناء ونموهم في كافه الجوانب الانفعالية و الاجتماعية والأخلاقية ، ونخص بالذكر النمو الخلقي حيث يعتبر جانباً هاماً من جوانب النمـــو في الشخصية ويمثل بعداً أساسياً في توجيه السلوك الإنساني فهو يخـــتص بـــالقيم والمثل والعادات والمعايير التي تسهم في نجاح الحياة الإنسانية بصفه عامه ؛ لـــذا يحتل هذا الجانب أهميه خاصة وحيوية في حياة الفرد أياً كـــان وخاصـــة مرحلـــه المراهقة حيث تنفرد أكثر من أي مرحله عمريه أخرى بالاهتمـــام الشـــديد بـــالقيم والمعايير الخلقية ، ففيها يواجهه الفرد إحدى التحديات الهامة في حياته وهى تنميه الضمير وإكتساب قيم المجتمع التي تعتبر عنصراً هاماً وضرورياً في ضبط السلوك وتوجيهه الوجهة الصحية.

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقـــة بـــين الأســـاليب الوالدية في التنشئه الاجتماعية " التسلط ، إثارة الألم النفسي ، الحمايـــة الزائـــدة ، التفرقة ،التذبذب، الإهمال ، السواء "، والنضج الخلقي لدى المراهقين من الجنسين بالريف والحضر.

أهمية الدراسة:

تكمن أهميه الدراسة الحالية من الناحية النظرية في التعرف علـــى أهميـــه دراسة النضج الخلقي لدى المراهقين ، وعلاقة الأساليب الوالدية المتبعة في التنشئة الاجتماعية بهذا الجانب الهام من الشخصية ومدى تأثيرها عليه حيث يتضح نـــدرة البحوث والدراسات العربية التي تناولت هذا المجال.

أما عن أهميه الدراسة من الناحية التطبيقية فتتلخص في توفير قدر مناســب من البيانات والمعلومات حول الدور الذي يمكن أن تقوم به الأساليب الوالدية فـــي التنشئة في نمو ورقى مستوى النضج الخلقي لدى الابناء ، والتي قد تُسهم في إعداد وتقديم برامج تربوية لحث الوالدين على أعاده النظر والتمعن فيما يعتنقـــون مـــن الأساليب تربيه للأبناء كي نصل بهم إلى أعلى مستويات توجيه السلوك الإنساني .

عينه الدراسة:

تكونت عينه الدراسة في صورتها النهائية مـــن مجموعـــه كليـــه قوامهـــا ٢٠٠مائتا طالب وطالبه من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظه بنى سويف بالريف والحضر ذوي مستويات مرتفعه ومنخفضة من حيث النضـــج الخلقـــي (ن ذكور = ١٠٠، ن إناث = ١٠٠) وقد تمت مجانسة جميع أفراد العينة مـــن حيـــث متغيرات العمر الزمني والذكاء والمستوي الاقتصادي.

فروض الدراسة:

١ ــ لا يوجد ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجات أفراد العينة الكلية مـــن الجنسين (ن = ٢٠٠) ودرجات كل من عينة الذكور (ن = ١٠٠) ، عينة الإناث (ن = ١٠٠) علي اختبار النضج الخلقي ، ودرجاتهم علي المقاييس الفرعية (التسلط ، إثارة الألم النفسي ، الحماية الزائدة ، التفرقة ، التذبذب ، الإهمال ، السواء) المتضمنة في مقياس الاتجاهات الوالدية (صورة الأب ، صورة الأم).

٢ ــ لا يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من متغيرات الجنس (النوع) ، النضج الخلقي ، البيئة (ريف ، حضر) ، والتفاعل بين كل متغيرين من هذه المتغيرات والتفاعل بينهم جميعاً علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية " الثمانية " في المقاييس الفرعية (التسلط ، إثارة الألم النفسي ، الحماية الزائدة ، التفرقة ، التذبذب ، الإهمال ، السواء) المتضمنة في مقياس الاتجاهات الوالدية (صورة الأب ، صورة الأم).

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية مجموعة من الأدوات يمكن تناولها فيما يلي:

١ ــ مقياس الميول الريفية والحضرية " ر– ح " : إعداد / سيد سيد الطوخي ١٩٧٣.

٢ ــ اختبار كاتل للذكاء : إعداد / عبد السلام عبد الغفار ، احمد عبد العزيز سلامة ١٩٧٤.

٣ ــ مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء : إعداد / سيد محمد صبحي ١٩٧٥.

٤ ــ اختبار النضج الخلقي : إعداد كولبرج تعريب إبراهيم قشقوش ١٩٨٤.

٥ ــ دليل تقدير الوضع الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة المصرية المعدل : إعداد / عبد العزيز الشخص ١٩٨٨.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة الحالية والتحقق من مدي صحة فروضها يمكن تناولها فيما يلي:

١ ــ أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه.

٢ ــ معامل ارتباط بيرسون.

٣ ــ أسلوب تحليل التباين وفق النموذج (٢× ٢ × ٢).

٤ ــ اختبار توكي "Tukey Test" لقياس الفروق الدالة.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

أولاً : بالنسبة لنتائج الفرض الأول:

١ ــ بالنسبة للعينة الكلية.

ــ توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين كل من أسلوب الألم النفسي ، التفرقة ، الإهمال لكل من الأب والأم ومستوي النضج الخلقي ، بالإضافة إلي أسلوب التذبذب بالنسبة للأب.

ــ لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة علي اختبار النضج الخلقي ودرجاتهم في كل من أسلوب التسلط ، الحماية الزائدة ، السواء لكل من الأب والأم ، بالإضافة إلي أسلوب التذبذب بالنسبة للأم.

٢ ــ بالنسبة لعينة الذكور.

ــ توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين كل من أسلوب الألم النفسي ، التذبذب بالنسبة للأب ، وأسلوب الألم النفسي ، الإهمال بالنسبة للام ومستوي النضج الخلقي.

ــ لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة علي اختبار النضج الخلقي ودرجاتهم في كل من أسلوب التسلط ، الحماية الزائدة ، التفرقة ، السواء لكل من الأب و الأم ، بالإضافة إلي أسلوب الإهمال بالنسبة للأب ، وأسلوب التذبذب بالنسبة للام.

٣ ــ بالنسبة لعينة الإناث.

ــ توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين كل من أسلوب التفرقة ، الإهمال لكل من الأب والأم ومستوي النضج الخلقي بالإضافة إلي أسلوب الحماية الزائدة بالنسبة للأب.

ــ لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة علي اختبار النضج الخلقي ودرجاتهم علي كل من أسلوب التسلط ، الألم النفسي ،

التذبذب ، السواء لكل من الأب والأم ، بالإضافة إلي أسلوب الحماية الزائدة بالنسبة للأم.

ثانياً : بالنسبة لنتائج الفرض الثاني:

١ ــ صورة الأب:

ــ يوجد تأثير دال لمتغير الجنس (النوع) علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية في كل من أسلوب التذبذب ، الإهمال ، السواء ، كما يوجد تأثير دال لمتغير النضج الخلقي علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية في كل من أسلوب التذبذب ، الإهمال.كما أوضحت النتائج وجود تأثير دال للتفاعل بين متغير الجنس ومتغير البيئة (ريف ، حضر) علي تباين درجات أفراد المجموعات في بعد التذبذب.

٢ ــ صورة الأم:

ــ يوجد تأثير دال لكل من متغير الجنس (النوع) ، النضج الخلقي ، البيئة والتفاعل بين كل متغيرين من هذه المتغيرات والتفاعل بينهم جميعاً علي تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية علي اختبار النضج الخلقي ودرجاتهم في أسلوب الإهمال ، كما أوضحت النتائج وجود تأثير دال لمتغير الجنس (النوع) علي تباين درجات أفراد المجموعات في أسلوب التسلط .